

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية تشمل الاهتمام بعدة جوانب رئيسية يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان جودة النتائج أولاً، ينبغي أن تكون الكتابة ذات أهمية واضحة، تتسم بالاقتصادية في العبارات والأفكار، مع مراعاة الجمالية والملائمة للسياق المحدد والتنوع في الأساليب والمدى والعمق والشفافية، مما يمكن القارئ من فهم النص بوضوح وسلاسة (محفوظ، ٢٠١٧). ثانياً، يجب أن تكون الكتابة صحيحة من حيث الهجاء واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح وتجنب المشاكل الشائعة مثل الهمزات وأخطاء الكتابة الأخرى. وثالثاً، يجب أن تكون الكتابة واضحة ومرتبعة، مع التركيز على جمالية الشكل، وهنا يكمن دور المهارات اليدوية وآليات الكتابة ومهارات التحرير العربي (مدكور، ٢٠٠٦).

الضمان قدرة ومهارة الكتابة الصحيحة والواضحة والجميلة لدى الطلبة، يجب على المعلم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة. وتعتبر أهم هذه الأهداف تعزيز قدرة الطلبة على التعبير بشكل وظيفي وإبداعي. جنبا إلى ذلك، يشغل الوسائل التعليمية دورا بارزا في هذا المجال (عطية، ٢٠٠٩).

لتسهيل عملية التعليم، يجب على المعلم استخدام الوسائل التعليمية كأدوات تعلم وتعليم. تعمل هذه الوسائل على توسيع مدارك الطلبة ومعرفتهم ومهارتهم من خلال تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا بالتزام مع ذلك، يجب على الوسائل التعليمية أن يدعم هذه الوسائل لتعزيز قدرة الطلبة على الكتابة مما يمكنهم من مواجهة التحديات التعليمية بفعالية.

وسائل التعليمية هي وسائل تنقل الرسائل أو المعلومات التي تحمل معنى أو هدفا تعليميا. الوسائل التعليمية مهمة للغاية في مساعدة طلبة على اكتساب مفاهيم جديدة ومهارات وكفاءات (Hasan, 2021). وسائل التعليم تشمل الأدوات التي يتم استخدامها بشكل فيزيائي لنقل محتوى التعليم، وتتكون من الكتب ومسجل الشريط والشرائط وكاميرا الفيديو وجهاز تسجيل الفيديو والأفلام والشرائح (الصور المؤطرة) والصور والرسوم البيانية والتلفزيون والحاسوب (Jennah, 2009). وبذلك، إن وسائل التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لتوجيه الرسالة (مواد التعلم)، بحيث يمكن أن تثير انتباهها طلبة واهتمامهم وأفكارهم ومشاعرهم في أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعلم محددة.

تظهر وسيلة *ChatGPT* كحل مبتكر في هذا السياق. فبفضل قدرته على فهم اللغة، يمكن *ChatGPT* تمكين الطلبة من تنظيم وصياغة وتحسين كتاباتهم بشكل أكثر منهجية. على سبيل المثال، يمكن للطلبة طرح أسئلة حول المفردات، أو تركيب الجمل، أو أسلوب الكتابة، بالإضافة إلى صياغة مسودات كتاباتهم بمساعدة الاقتراحات التي يقدمها *ChatGPT*. علاوة على ذلك، توفر الميزات التفاعلية في *ChatGPT* فرصة للطلبة لممارسة الكتابة والحصول على ملاحظات فورية، مما يساعدهم في تحسين مهاراتهم الكتابية. وهكذا، فإن استخدام *ChatGPT* كطريقة تعليمية لا يعزز فقط من إتقان القواعد اللغوية، بل يشجع الطلبة أيضا على أن يكونوا أكثر إبداعا وإنتاجية في التعبير عن أفكارهم.

يوفر *ChatGPT* ميزات مختلفة تدعم هذه المهارات الكتابية، مثل معالجة اللغة الطبيعية، والقدرة على تقديم ملاحظات فورية، والمساعدة في صياغة النصوص. من خلال هذه الميزات، يمكن للطلبة الكتابة والتحرير وتلقي اقتراحات التحسين بشكل فوري، مما يجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح *ChatGPT* التكامل مع وسائط مختلفة مثل النصوص الأكاديمية، ونماذج الكتابة، وتوضيحات القواعد النحوية، مما يمكن أن يثري المواد التعليمية ويساعد الطلبة على فهم مفهوم الكتابة بشكل أفضل.

إحدى النظريات التي تعد ذات صلة وثيقة بهذا البحث هي نظرية البنائية (*Constructivism Theory*)، ويعد بياجيه وفيغوتسكي من أبرز رواد هذه النظرية، إذ يريان أن التعلم هو عملية بناء المعرفة من خلال الخبرات والتفاعل مع البيئة المحيطة (Widayanthi dkk., 2024). وتؤكد هذه النظرية أهمية التفاعل الاجتماعي والخبرات الواقعية في عملية التعلم، ويكون التعلم أكثر فاعلية إذا دعم بوسائل التعليمية تساعد عليه، بما في ذلك التقنيات الحديثة. وفي سياق تعلم الكتابة، يمكن للطلبة أن يبنوا فهمهم الذاتي بمساعدة وسائل تيسر تطوير الأفكار، وتنظيم البنية، وتحسين اللغة.

مع تطور التكنولوجيا، ظهر تدريجياً مفهوم التعلم المعزز بالتكنولوجيا (*Technology-Assisted Learning*) الذي يوظف الأجهزة الرقمية لزيادة فاعلية التعلم. وتؤدي تكنولوجيا التعليم دوراً بوصفها أداة مساعدة تثري خبرات الطلبة لتكون أكثر تفاعلية وكفاءة وجاذبية للمشاركين في العملية التعليمية (Permana dkk., 2024). ويمكن استخدام *ChatGPT* بالذكاء الاصطناعي (*Artificial Intelligence*) كوسيلة تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة في عملية الكتابة، مثل تقديم أمثلة نصية، وتطوير الأفكار، وتحسين البنية والتركيب اللغوي.

بعد الاطلاع على نتائج الملاحظة الذي أجراه الباحث مع معلم اللغة العربية

فيري هيندرا، الماجستير، بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠٢٥، يبدو بوضوح أن عملية تدريس

اللغة العربية التي قام بها المعلم في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١

في بوكيتنجي قد أثرت سلبا على قدرة بعض الطلبة. يقدم الباحث فيما يلي جدولاً

يبين متوسط درجات مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الحادي عشر:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة في تعليم مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادي عشر (١٠-١)

الصف	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	معايير الحد الأدنى
١.١١	٣٦	٨٣,٦١	٨٥
٢.١١	٣٧	٨٢,١٦	٨٥
٣.١١	٣٧	٨٢,٥٧	٨٥
٤.١١	٣٦	٨٦,١١	٨٥
٥.١١	٣٧	٧٦,٨٦	٨٥
٦.١١	٣٦	٧٠,٢٨	٨٥
٧.١١	٣٦	٦٨,٣٣	٨٥
٨.١١	٣٦	٨٠,٢٨	٨٥
٩.١١	٣٦	٨٠,٢٩	٨٥
١٠.١١	٢٢	٨٠,٢٣	٨٥

تبين أن هناك مشكلات في تعلم اللغة العربية، خاصة في قدرة الطلبة على الكتابة، حيث يعاني الطلبة من ضعف في كتابة اللغة العربية. عندما يقدم المعلم التعليمات يكتب الطلبة أحيانا شيئا مختلفا. وإذا حدث خطأ في الكتابة فقد يتغير المعنى بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الطلبة من ضعف في استخدام الأدوات التعليمية مما يؤثر بشكل كبير على فهم اللغة العربية.

هناك مشكلات أخرى، وهي أن التعلم في الفصل لا يزال يركز على المعلم، في حين أن القرن الحادي والعشرين يتطلب من الطلبة المشاركة بنشاط في عملية التعلم التي تهدف إلى إبداع الطلبة وابتكارهم في التعلم حتى يتمكنوا من التفكير النقدي والتعاون مع الآخرين.

المشكلة الأخرى هي ميل المعلم إلى استخدام طريقة المحاضرة، مما يجعل التعلم أقل تنوعا ويتسبب في انخفاض اهتمام الطلبة باللغة العربية. كما أن هناك مشكلة أخرى، وهي عدم وجود توجيه خاص في المدرسة داخل الفصول الدينية لتطوير المهارات اللغوية الأربع خاصة في مهارة الكتابة حيث يواجه الطلبة صعوبة في كتابة اللغة العربية.

للتغلب على هذه المشكلة، من المهم امتلاك واستخدام وسائل تعليمية جذابة وقادرة على تعزيز ذاكرة الطلبة في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية. الحل يكمن في استخدام *ChatGPT*، حيث يمكن أن يساعد في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وتحفيزا. نظرا لأن الطلبة يشعرون عادة بالملل من الوسائل التعليمية التقليدية، فإن استخدام *ChatGPT* كوسائل لتعلم اللغة العربية، وخاصة في تطوير مهارة الكتابة، يمكن أن يكون حلا فعالا من خلال ميزاته المتنوعة التي تسهم في تحسين جودة الكتابة والتعبير اللغوي لدى الطلبة.

على الرغم من أن الدراسات التي أجراها ياسمار، ر.، سوجا، أ.، وحديات، أ. ف. س (٢٠٢٣)، وريتونغا، ب. ل.، وأمري، ي. ك (٢٠٢٤)، وسيمامورا، د.، نايتوبولو، ف. د.، وسيلتونغا، ه. (٢٠٢٤)، إضافة إلى سوهارماوان (٢٠٢٣) قد أثبتت فاعلية استخدام *ChatGPT* في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة، فإن تلك الدراسات ركزت على أنواع معينة من النصوص أو أجريت في سياقات تعليمية مختلفة، ولم تتناول مهارة الكتابة في اللغة العربية المتعلقة بحروف الجر وحروف العطف في مادة الصحة. تظهر الدراسات السابقة أن *ChatGPT* يمتلك إمكانيات كبيرة للتطبيق في السياق التعليمي، خصوصا في مساعدة الطلبة على تنمية مهارة الكتابة لديهم بطريقة أكثر تنظيما وكفاءة.

كما اكتشف الباحث خلال عملية الدراسية أن أهداف التعلم هذه تستهدف تنمية فهم الطلبة حول موضوع الصحة من خلال عدة خطوات. من المتوقع أن يتمكن الطلبة من فهم معاني المفردات المرتبطة بالصحة، بالإضافة إلى القدرة على تقديم التغذية الراجعة على المعلومات المستلمة. كما سيتعلمون كيفية استخدام حروف الجر وحروف العطف في ردودهم الشفهية والكتابية، وكذلك في التواصل اليومي. بالإضافة إلى ذلك، سيفهم الطلبة ويتأملون في مختلف أنواع النصوص البصرية أو الوسائط المتعددة، مثل القصة القصيرة والمقالة والحوار والكتب المتعلقة بالموضوع المذكور.

بناءً على المشكلة القائمة، تهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير وسيلة *ChatGPT* لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ في بوكيتنجي. ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة واقترح الباحث موضوع البحث يركز على "تأثير وسيلة *ChatGPT* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي".

ب. إشكاليات البحث

أما المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلي:

١. يواجه الطلبة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي أخطاء في التعبير عن أفكارهم عند الكتابة باللغة العربية.
٢. يقتصر المعلمون على استخدام عروض الباوربوينت (PPT) فقط في التعليم.
٣. يفتقرون الطلبة إلى الحماس في تعلم مهارة الكتابة، ويظهر ذلك في عدم استجابتهم عند طرح المعلم للأسئلة.
٤. نقص الوسائل التعليمية التي تساعد الطلبة على ترقية قدراتهم في مهارة الكتابة.

ج. تحديد البحث

بناء على المشكلات البحث أعلاه، فإن تحديدا في هذا البحث فيما يلي:

١. قدرة مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي قبل استخدام وسيلة ChatGPT.
٢. استخدام وسيلة ChatGPT على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي.
٣. تأثير وسيلة ChatGPT على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي.

د. أسئلة البحث

فإن الأسئلة في هذا البحث فيما يلي:

١. كيف قدرة مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية

الحكومية ١ بوكيتنجي قبل استخدام وسيلة *ChatGPT*؟

٢. كيف استخدام وسيلة *ChatGPT* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف

الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي؟

٣. كيف تأثير وسيلة *ChatGPT* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي

عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي يريد الباحث فيما يلي:

١. لمعرفة نتائج مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية

الحكومية ١ بوكيتنجي قبل استخدام وسيلة *ChatGPT*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *ChatGPT* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي

عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة *ChatGPT* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي

عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية:

(أ) المساهمة في النظريات التعليمية يمكن للبحث أن يسهم في إثراء النظريات

التعليمية مثل نظرية التعلم البنائي ونظرية التعلم المعزز بالتكنولوجيا.

(ب) إثراء المراجع العلمية المتعلقة بفهم تأثير وسائل *ChatGPT* على مهارة الكتابة

في بيئة تعليمية محددة.

(ج) توجيه الأبحاث المستقبلية من خلال نتائج البحث واستنتاجاته، يمكن أن

يوجه الباحثين المستقبليين نحو مزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

٢. الفوائد التطبيقية:

(أ) للمعلم يمكنه استخدام نتائج البحث لتحسين وسائل التعليمية، مثل اختيار

وسائل تعليمية أكثر فعالية لجذب انتباه الطلبة وتحفيزهم وإثراء مهاراتهم في

التعليم من خلال وسائل تعليمية محدثة، مما يساعدهم على استخدام الوسيلة

ChatGPT بشكل أكثر فعالية وملاءمة.

(ب) للطلبة يمكنهم الاستفادة لفهم كيفية تأثير الوسيلة *ChatGPT* على مهارة

الكتابة، مما يمكنهم من تحسين وسائلهم التعليمية وترقية مهاراتهم الأكاديمية

بشكل أفضل ولهم استخدام نتائج البحث لتعزيز مهاراتهم في التعلم الذاتي،

حيث يمكنهم تقييم الوسيلة *ChatGPT* واختيار الأكثر ملاءمة لوسائل تعلمهم الشخصية.

(ج) للباحث يمكن له استخدام نتائج البحث الحالية كنقطة انطلاق الدراسات أخرى، تهدف إلى استكشاف تأثير الوسيلة الرقمية على مهارات متنوعة لدى الطلبة مثل الإبداع وحل المشكلات ونتائج البحث توفر لها معايير جديدة لتقييم فعالية الوسيلة الرقمية مثل *ChatGPT*، مما يمكنهم من تحسين معايير دقيقة لتقييم تأثير تلك الوسيلة على الوسائل الأكاديمي والتعلم وتساهم نتائج البحث في تقديم توصيات لصانعي القرار والمؤسسات التعليمية حول أفضل الطرق الاستخدام الوسائل الرقمية لتعزيز التعلم والابتكار في الفصول الدراسية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ز. توضيح المصطلحات

١. التأثير

إن التأثير لغة من المصدر من أثر - يَأْثُر - تأثيراً، ومعناه ترك فيه أثراً (أحمد، ٢٠٠٤). أما التأثير اصطلاحاً أي في هذا البحث التجريبي، فهو كمية تمثل تغيير في الاستجابة التي يحدثها تغيير في مستوى عامل أو أكثر من عامل، وفي تحليل التباين والانحدار، فهو تغيير في متغير الإجابة والذي يحدثه تغيير في

متغير أو أكثر من متغير استكشافي من أجل ذلك أن يسعى البحث إلى استخدام منهج البحث التجريبي لتعرف على تأثير بين المتغيرات مما استخدام وسيلة ChatGPT قائم على التعليم الرقمي لتنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتينجي (الأزهري، ٢٠١٠).

٢. استخدام

إن كلمة "استخدام" هو مصدر مأخوذ من الفعل "استخدم"، ويعني الاستفادة من شيء أو توظيفه في غرض معين يمكن أن يشير إلى استخدام الأدوات أو الموارد أو الأفكار لتحقيق هدف معين على سبيل المثال، استخدام التكنولوجيا لتحسين التعليم أو استخدام المواد في صناعة معينة.

٣. وسيلة ChatGPT

ChatGPT (Chat Generative Pre-trained Transformer) هو روبوت دردشة بالذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) على شكل نموذج لغوي يتنبأ بالكلمات أو الجمل في المحادثات أو الأوامر النصية (Tandy, 2024). تم تطوير ChatGPT بواسطة OpenAI، وهو مختبر بحثي يقع في أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية. تم إطلاق ChatGPT رسمياً في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢. تم تصميم ChatGPT لإنتاج نصوص تحاكي المحادثات البشرية ويمكنه التفاعل في مواضيع

متنوعة. تم تدريبه باستخدام مجموعة بيانات واسعة من المحادثات البشرية، مما يجعله قادراً على تقديم استجابات مناسبة للأسئلة والأوامر التي يقدمها المستخدم. يمكن *ChatGPT* المساعدة في عدة جوانب من الكتابة مثل توليد الأفكار، وتصحيح القواعد النحوية، وتحسين المفردات، وصياغة الجمل وال فقرات بطريقة منظمة وأكثر وضوحاً (Koto, 2023).

يضيف *ChatGPT* مرونة وتفاعلاً على عملية التعلم. يمكن للمستخدمين إدخال أسئلة أو طلبات محددة، وسيوفر النموذج استجابات مناسبة بناءً على قاعدة البيانات والخوارزميات التي تم تدريبه عليها. ومن الميزات الأساسية *ChatGPT* قدرته على تقديم ملاحظات فورية على النصوص واقتراح التحسينات والمساعدة في إنشاء جمل أكثر وضوحاً. يمكن استخدام *ChatGPT* في مختلف المهام الأكاديمية والمشاريع البحثية، مما يساهم في تعزيز كفاءة التعلم وتطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة (Manuaba et al., 2024).

استخدام *ChatGPT* سهل للغاية، حيث يمكن للمستخدم كتابة سؤال أو أمر، ثم استقبال المعلومات المقدمة. المفتاح الأساسي في استخدامه هو الإبداع والاستكشاف لمعرفة كيفية استجابة *ChatGPT* لمختلف التعليمات. وإذا لم تكن

النتائج التي تم الحصول عليها كما هو متوقع، يمكننا محاولة تعديل الأمر أو تقديم

تعليمات إضافية (Hadian et al., 2023).

٤ . مهارة الكتابة

إن المهارة لغة من المصدر من مهر - يمهر - مهرا - مهارة ومعناها: أول ما ينتج من الخيل والحمر، والأهلية، وغيرها (أحمد، ٢٠٠٤). والمهارة اصطلاحاً أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة (النجار، ٢٠٠٣). أما الكتابة لغة من المصدر من كتب - يكتب - كتباً - كتابة ومعناها: خطه (أحمد، ٢٠٠٤). والكتابة اصطلاحاً هي التعبير عن اللغة بصورة منقوشة ويأخذ هذا التعبير شكلاً من أشكال التنظيم والترتيب (النجار، ٢٠٠٣) وتعتبر مهارة الكتابة قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (محفوظ، ٢٠١٧).

أما يود الباحث إشارة أن مهارة الكتابة في سياق الصحة تحدياً مهماً للطلبة، حيث تتطلب منهم دمج فهم القواعد اللغوية مع القدرة على إنتاج اللغة. إن استخدام البنية النحوية حروف الجر وحروف العطف في الصياغة الأفكار

كتابة وشفاهة يتطلب من الطلبة عدم الاكتفاء بفهم المفاهيم النحوية فحسب، بل يتعين عليهم تطبيقها في سياقات ذات صلة.

يعتبر هذا تحديا كبيرا؛ إذ يجب على الطلبة دمج المعرفة اللغوية مع الإبداع في التعبير عن أفكارهم في بيئة التعلم التقليدية، قد يشعر الطلبة بالضغط أو يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بشكل فعال، مما يتطلب طرقا تعليمية أكثر تفاعلية وداعمة. إضافة إلى ذلك تشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام الوسيلة التعليمية "وسيلة ChatGPT" يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي.

٥. المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيتنجي

هي إحدى المدرسة التي تقع في شارع رايا بوكيتنجي باي باس كيلومتر ١، حي كوبا غلاي بانتش، منطقة مانديانجين كوتو سلايان، مدينة بوكيتنجي، محافظة سومطرة الغربية، إندونيسيا ٢٦١١١. تغطي هذه المدرسة بالإعتماد الفئة "أ".